

أبو العتاهية

رائد شعر الزهد

شبانہ نذر*

Abstract:

Abu-l-Atahiya's life history, personality and his services in Arabic poetry are enlightened in this paper. He is the pioneer of divinity in Arabic Literature. During the Abbasian Era he put a dynamic change in poetry. He concentrates upon the inward thoughts and motives. There is indeed, an excess of thoughts or the intellectual element in his poetry. He uses simple language to express his thoughts. His main purpose in poetry is to throw light upon the realm of consciousness. He vigorously emphasises the dominant features and indicates details with a minute understanding of the individual traits. He also contains references of Holy Quran, Hadith, Persian verses, the quotations of Hasan Basri and Hakim Luqman in his poetry. His ancestors like Abu Nawas admit his Superiority. Allama Abdulbar Al Namri has compiled his divine poetry in the form of "Deevan. And Al Abb Lavees Sheikho compiled rest of the aspects of his poetry. Later his main verses were also translated in English.

However Abu-l-Atahiya left a great impact on Arabic poetry. So he became the recognised guide, the master of all who seek rationality and at the same time creed.

التزهد في الدنيا ونعيمها والتذكير بالموت والنهي عن الاسترسال في الشهوات والذات، كان ظهور هذا النوع ضرورياً ليكون لسان حال أهل الجدة من المسلمين كالفقهاء والعلماء والمتكلمين والمحدثين وأهل الورع والزهادة يضادون به الفساد من الشعراء والكتاب ومجان الموالى ومن جاراهم من سلاسل العرب.

ورائد هذه الغارة^١ في الشعر العربي "أبو العتاهية". إن لو نجد بعض الشعراء قبل

أبي العتاهية يقول الشعر في الزهد كأمثال عروة بن أذينة^٢ وعبد الله بن عبد الأعلى

١ - الغارة: - الخيل المسرعة المغيرة.

٢ - عروة بن أذينة: [..... ٧٤٧ م (١٣٠ هـ)]، عروة بن يحيى (ولقبه أذينة): شاعر غزل مقدم. من أهل المدينة. وهو معدود من الفقهاء والمحدثين أيضاً. ولكن الشعر أغلب عليه. [الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت. لبنان، الطبعة الخامسة، أيار (مايو) ١٩٨٠: ٧٤/٥]

* الكچرار، شعبه عربی، بهاء الدین زکریا یونیورسٹی، ملتان۔

ومسكين الدارمي^٣ وأبو الأسود الدؤلي^٤ وسابق البربري^٥ وربما كايده^٦

بعض الشعراء المجان كأبي نواس: فنظموا في الزهديات قصائد لا تقل في الصناعة عن شعرا أبي العتاهية: ولكنهم لم يكونوا مخلصين في شعرهم وإنما كانوا يقولونها اظهاراً لمقدرة تهم في صناعة الشعر.

كما يقول المرحوم السيد احمد الهاشمي^٧ في تأليفه "جواهر الأدب في ادبيات

وانشاء لغة العرب":

"(أبو العتاهية) أول من فتح للشعراء باب الوعظ

والتزهيد في الدنيا والنهي عن الاغترار بها

وأكثر من الحكمة." (١)

وأيدّه أيضاً صاحب "أدباء العرب" بطرس البستاني^٨ حيث يقول:

٣ـ مسكين الدارمي: [..... - ٧٠٨ م (٥٨٩هـ)]، ربعة بن عامر بن أنيف الدارمي: شاعر عراقي

شجاع، من أشرف تميم. لقب مسكيناً لأبيات قال فيها: ((أنا مسكين لمن أنكرني)) (الأعلام: ١٦/٣)

٤ـ أبو الأسود الدؤلي: [٦٠٥ م (١٠٥هـ) - ٦٨٨ م (٨٦٩هـ)]، ظالم بن عمرو: واضع علم النحو. كان

معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب، من التابعين. رسم له علي بن أبي

طالب شيئاً من اصول النحو، فكتب فيه أبو الأسود. وله شعر جيد، في ((ديوان - ط)) (الأعلام: ٢٣٦/٣)

٥ـ سابق البربري: [..... - نحو ٨١٧ م (١٠٠هـ)]، سابق بن عبد الله البربري، أبو سعيد: شاعر، من

الزهاد. له كلام في الحكمة والرقائق. وهو من موالى بنى أمية. والبربري لقب له. (الأعلام: ٦٩/٣)

٦ـ كايده: مكربيه

٧ـ السيد احمد الهاشمي: احمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي: أديب معلم مصري، من أهل

القاهرة. كان مديراً لثلاث مدارس أهلية، تتلمذ للشيخ محمد عبده وصنف كتباً كثيرة. (الأعلام: ٩٠/١)

٨ـ بطرس البستاني: [١٨١٩ م (١٢٣٤هـ) - ١٨٨٣ م (١٣٠٠هـ)]، ولد العالم الضليح واللغوي المحقق

بطرس بقرية الدبية من قرى لبنان. وتفقه في الفلسفة واللاهوت والفقه، وتبحر في التاريخ والجغرافية والحساب.

وفي سنة ١٨٨٠ أنشأ مجلة علمية أدبية سياسية. كان ركناً من أركان نهضة في الشرق وعلماً من أعلام هداة. من

آثاره الخالدة ((محيط المحيط - ط)) (تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات: ص: ٣٥٠ - ٣٥١)

"لم يعرف الزهد على حقيقته إلا في هذا العصر (أى
العصر العباسي) بعد ان ترجمت الحكمة الفارسية
الهندية^٩ واطلع عليها الكتّاب والشعراء. وكان أبو
العتاهية أول شاعر تأثر بها فأظهرها في شعره -
وافتنى في الزهد فأبدع. وجاراه كثير من الشعراء
فأجادوا^{١٠} ولكنهم لم يبلغوا غايته." (٢)

كان أبو العتاهية أحد فحول الشعراء في العصر العباسي. قال محمد باقر
الموسوي^٩ عنه:

"كان فريد زمانه^{١١} ووحيد أوانه في طلاقة الطبع^{١٢}
ورشاقة النظم^{١٣} وخصوصا في الزهديات^{١٤} ومذمة
الدنيا^{١٥} وهو من المتقدمين في طبقة بشار وأبي
نواس^{١٦} وشعره كثير." (٣)

اسمه:-

هو إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء^{١٧} العيني. كنيته
أبو إسحاق ولقبه أبو العتاهية. أما سبب لقبه بأبي العتاهية ففيه قولان:
١ - أحدهما أنّ الخليفة المهدي قال له يوما: "أنت إنسان متحذلق معتة." فاستوت من
ذلك لقبه غلبت عليه دون اسمه وكنيته. وسارت له بين الناس. (٤)

٩٤ محمد باقر الموسوي: [١٨١١م (١٢٢٦هـ) - ١٨٩٥م (١٣١٣هـ)]، محمد باقر بن زين العابدين
بن جعفر الموسوي: مؤرخ، أديب، من مجتهدي الإماميين. ولد في قصبة خونسار بإيران وانتقل إلى أصفهان
فاستقر إلى ان توفي فيها. (الأعلام: ٤٩/٦)

٢- والقول الثاني لمحمد بن يحيى ^{١٠٤} قال: "كنى بأبى العتاهية إذ كان يحب الشهرة والمجون والتعته". (٥)
مولده:-

قد اتفق المؤرخون عليه أن ولد أبو العتاهية سنة ١٣٠ هـ (٧٤٨ م) في عين التمر.

نشأته وحياته:-

نشأ شاعرنا الشهير أبو العتاهية في أسرة فقيرة . كان أبوه نبطيما من موالى بنى عنزة أما أمه فكانت من موالى بنى زهرة القریش . وكان أبوه يشتغل بالحجارة ويظهر أن سبل العيش ضاقت به بعين التمر فانتقل منها إلى الكوفة بأسرته ، ومع ابنائه الصغيران: زيد وأبو العتاهية ولا يكاد يشب ثانيهما حتى نراه ينتظم في سلك المخنثين . ولعل في ذلك ما يدل على ما كان يحسه هذا الغلام من ضياع ، إذ نشأ في أسرة فقيرة مغموراً لا يعتز بأى شيء في دنياه من جاه أو حتى ثروة ضيقة .

وكان أخوه زيد قد احترف عمل الخزف وبيع الجرار والفخار فحاول أن ينفذه مما تردى فيه وما زال به حتى أشركه معه في حرفته . وفي خدمتهم عبيد سودان يعملون الخزف في اتون لهم . فجعل يصطنعها ويحملها في قفص على ظهره متنقلاً في شوارع الكوفة يبيعها واكتسب قوت يومه شاباً من بيع الخزف .

سفر أبى العتاهية من الجرار إلى الشاعر:-

مع أنه يبيع الجرار كان ولوعاً بالقرىض نزوعاً إلى الأدب يقول الشعر على سجيته من غير أن يجهد نفسه فيه وربما حدث ببعض الحديث فيأتي موزوناً مقفياً فيظنّه الناس نثراً وهو شعر . ومنشأ ذلك تمكن الشاعرية منه ورسوخها فيه حتى إنه كان يقول

١٠٤ محمد بن يحيى: (٣٣٥ - ٤٠٠ هـ) محمد بن يحيى الصولي، أبوبكر، وقد يعرف بالشطرنجي: نديم، من أكابر علماء الأدب. نادم ثلاثة من خلفاء بني العباس، هم: الراضى والمكففى والمقتدر. له تصانيف كثيرة. نسبته إلى جده ((صول تكين)). (الأغاني: ٤/٤، الأعلام: ١٣٦/٧، وفيات الأعيان: ٥٠٨/١)

عن نفسه:

"لو شئت أن أجعل كلامي كله شعراً لفعلت." (٦)

ومما يؤيدان الشعركان فيه سليفة لا صناعة - ولما سمع به متأدبون كانوا يذهبون إليه كما قال أحمد حسن الزيات^{١١} عنه: "لماسمعه به متأدبو الكوفة وفتيانها كانوا يذهبون إليه في مصنعه ويستنشدونه فينشدهم أشعاره فيأخذون ماتكسر من الخزف فيكتبونها فيه." (٧)

وهكذا بدأ أبو العتاهية يصنع الشعر في أتونه خزفاً ثم مالبت أن صنعه درأ تقلدته الأمراء والكبراء وجرى ذكره مجرى المثل فانتقل الخزاف من بين الطين والماء إلى مجالس الشعراء ودواوين الخلفاء. وأخذ يختلط ببيئات المجان من الشعراء أمثال مطيع بن إياس^{١٢} والبة^{١٣} كما أخذ يختلف إلى حلقات العلماء والمتكلمين في مساجد الكوفة - ولم تلبث الصلة أن توثقت بينه وبين مغن ناشيء من النبط دوت شهرته

١١ - أحمد حسن الزيات: [١٨٨٥م (١٣٠٢هـ) - ١٩٦٨م (١٣٨٨هـ)]، هو صاحب ((الرسالة)) أديب من كبار الكتاب مصري. ولد بقرية كفر ميرة القديم في طرخا. أصدر مجلة ((الرسالة)) سنة (١٩٣٣-٥٣) ثم إلى جانبها ((الرواية)) وأغلقهما. وانتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وعين في المجلس الأعلى للآداب والفنون. ونال جائزة الدولة التقديرية سنة (٦٢). كتبه كثيره منها ((تاريخ الأدب العربي - ط)) (تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات: ص: ٥)

١٢ - مطيع بن إياس: [..... - ٧٨٣م (١١٦٦هـ)]، مطيع بن إياس، أبو سلمى: شاعر، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. كان ظريفاً، مليح النادرة، ماجناً، متهماً بالزندقة. مدح الوليد بن يزيد وناداه، ثم جعفر بن المنصور. وكان صديقاً لحمامد عجرد الشاعر وحماد الراوية (الأعلام: ٢٥٥/٧)

١٣ - والبة بن الحباب: [.... - ٧٨٦م (١١٧٠هـ)]، والبة بن الحباب، أبو أسامة: شاعر غزل، ظريف، ماجن، وصاف للشراب. من أهل الكوفة. وهو أستاذ أبي نواس. وقدم والبة بغداد، في أواخر أعوامه، فهاجى بشاراً وأبا العتاهية وغلباه. لمات رثاه أبو نواس. (الأعلام: ١٠٩/٨)

فيما بعد هو إبراهيم الموصلي^{١٤} -

رحلته إلى بغداد:-

رحل أبو العتاهية إلى بغداد حاضرة العلم والأدب في أول خلافة المهدي^١، صلبه إبراهيم الموصلي ولكنه مع ذلك لم يستطع بادئ الأمر التبريز فيها. وفتحت الأبواب لإبراهيم بينما سدت وجه أبي العتاهية فصمم على العودة إلى الكوفة فاضطر إلى الاعتكاف بالحيرة المتواضعة فترة من الزمن.

مخاصمة أبي العتاهية مع عبد الله ابن معن:-

خلال عودة أبي العتاهية إلى الكوفة عرج في طريقه على الحيرة ورأى بها نائحة تسمى "سعدى". وأخذ ينظم فيها شعره غير أنها أعرضت عنه وتصدى له مولاها عبد الله ابن معن ونهاه أن يعرض لها. هجا أبو العتاهية لعبد الله هجاءاً مقذعاً. قال:

هـ لا تكثراً يا صاحبي رحلى فى شتم من أكثر من عدلى (٨)
بعد مدة قليلة أ صلح الناس بينهما - وكف أبو العتاهية لسانه.

اتصال أبي العتاهية بالخلفاء:-

كان يسكن أبو العتاهية في الكوفة بعد عودته أول مرة من بغداد حتى اشتهر بها بالشعر ولكن مقامه لم يطل بها فإن إبراهيم الموصلي صديقه حين ولى الخلافة المهدي (١٥٨-١٦٩ هـ) وقرّبه أرسل إليه أن يلحق به ليقدمه للخليفة وطار إليه أبو العتاهية. قال في مدح المهدي قصيدة - مطلعها:

هـ ألا ما لسيدتى مالها أدلت فأجمل إدلا لها (٩)

١٤ هـ إبراهيم الموصلي: (١٢٥ - ١٨٨ هـ)، إبراهيم الموصلي بن ماهان بن بهمن، أبو إسحاق النديم: أوجد زمانه في الغناء واختراع الألحان. شاعر، من ندماء الخلفاء. فارسى الأصل، من بيت كبير فى العجم. ورحل إلى الموصل فأقام سنة يتعلم الضرب بالعود، فنسب إليها. وأجاد الغناء الفارسى والعربى. كان ينظم الأبيات ويلحنها ويغنيها. (الأغاني: ٦/٤، وفيات الأعيان: ٩/١)

أعجب الخليفة بمديحه وأخذ يغدق عليه جوائزهُ وأوسع له في مجالسه حتى أصبح أثيراً عنده مقدماً له على كثير من الشعراء. وكان المهدي يقدمه ويكرمه فأحرز نقوداً عظيماً عنده. يعظم شأن أبي العتاهية ويتها داه كبار رجال الدولة ووجوهها وفي مقدمتهم خال المهدي يزيد بن منصور الحميري^{١٥} وقائده وواليه على طبرستان عمر بن العلاء^{١٦}.

لما توفي المهدي فيخلفه الهادي (١٦٩ - ١٧٠هـ) لما ولي كان واجداً على أبي العتاهية لملا زمته أخاه هارون^{١٧} وانقطاعه إليه وتركه موسى^{١٨} وكان أيضاً قد أمر أن يخرج معه إلى الرّى فأبى ذلك؛ فخافه وقال يستعطفه:

هـ ألا شافع عند الخليفة يشفع فيدفع عنا شرّ مانتوقع (١٠)

ويلزمه أبو العتاهية ينشده مدائحهُ في كل مناسباته وعطاياه تهطل عليه كالغيث المنهمر.

١٥هـ **يزيد بن منصور الحميري:** [..... - ٧٨١م (١٦٥هـ)]، يزيد بن منصور الحميري، أبو خالد: وال هو خال المهدي العباسي. كان مقدماً في دولة بني العباس. ولي للمنصور البصرة (سنة ١٥٢) ثم اليمن (سنة ١٥٤) بعد الفرات بن سالم وبقي من أعقابهِ جماعة كانوا يعرفون باليزيدية. (الأعلام: ١٨٩/٨)

١٦هـ **عمر بن العلاء:** [..... - نحو ٧٨٢م (١٦٥هـ)]، عمر بن العلاء، من الموالى: عامل المهدي العباسي على طبرستان، ومن كبار قواده. كان جواداً حازماً واستشهد بطبرستان في خلافة المهدي. (الأعلام: ٥٤/٥)

١٧هـ **هارون الرشيد:** [٧٦٦م (١٤٩هـ) - ٨٠٩م (١٩٣هـ)]، هارون (الرشيد) ابن محمد (المهدي) ابن المنصور العباسي، أبو جعفر: خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق، وأشهرهم، وبويع الخلافة بعد وفاة أخيه الهادي، وازدهرت الدولة في أيامه. وكان الرشيد عالماً بالأدب وأخبار العرب والحديث والفقه، فصيحاً، له شعر. يحج سنة ويغزو سنة. ولايته ٢٣ سنة وشهران وأيام. (الأعلام: ٦٢/٨)

١٨هـ **موسى:** [٧٦١م (١٤٤هـ) - ٧٨٦م (١٧٠هـ)]، موسى (الهادي) بن محمد (المهدي) ابن أبي جعفر المنصور، أبو محمد: من خلفاء الدولة العباسية ببغداد. ولد بالرّى. وولى بعد وفاة أبيه (سنة ١٦٩هـ). ومدة خلافته سنة وثلاثة أشهر. له معرفة بالأدب، والشعر. (الأعلام: ٣٢٧/٧)

يعتلى الرشيد أريكة الخلافة (١٧٠-١٩٣ هـ) واتصل أبو العتاهية به ونا دمه و أصبح لا يفارقه في سفرو ولا حضر وكان يجري عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز والصلوات السنية. ولكنه مالبث أن ترك منادمة الرشيد وعدل عن قول الشعر إلى التصوّف وكسر جرار الخمر وتزهد وأخذ يذكر الموت وأهواله فحبسه الرشيد وضربه ستين عصاً وحلف ألا يخرج من حبسه حتى يقول شعراً في الغزل. حتى استرسل أبو العتاهية في استعطافه منها:

هـ كأنّ الخلق ركب فيه روح له جسد وأنت عليه رأس (١١)

ثم رضى الرشيد عنه وقال للخادم: كم ضربنا أبا العتاهية؟ قال: ستين عصاً فأمر بستين ألف درهم وخلع عليه وأطلقه (١٢) فعاد إلى الشعر. ولكنه ترك الغزل والهجاً ويأخذ منذ هذا التاريخ في الإكثار من شعر الزهد وذكر الموت والفناء والثواب والعقاب والدعوة إلى مكارم الأخلاق.

حين يتوفى الرشيد يبادر أبو العتاهية إلى مديح الأمين وبعد قتله اتصل بالمأمون.

أبو العتاهية وعتبة :-

بعد اتصال أبي العتاهية بالمهدى تمرّ الأيام به باسمه فقد تعلق بجارية من جوارى زوجة المهدى رائطة بنت السفاح (وهى عتبة) وكانت تزدرى به كما ازدرته سعدى من قبل ومضى لا يكف عن غزله ولا يرعوى فعرفت مولا تها خبره وأثارها عليه فحدّثت المهدى بشأ نه فغضب عليه وأمر بضربه مائة سوط وسجنه ولم يلبث يزيد بن منصور الحميري أن شفع له لدى المهدى ففعا عنه وردّ إليه حريته. واتصل ودّه ثانياً بالخليفة وأصبحت له مكانة رفيعة عند المهدى. استمر أمره بعتبة هكذا وكان يشببها ولم يترك ذكرها في أشعاره. فهم المهدى أن يدفع إليه عتبة فقالت له: "يا أمير المؤمنين مع حرمتي وحقى وخدمتي تدفعني إلى بائع جرار يكتسب بالشعر؟" فبعث إليه: "أما عتبة فلا سبيل لك إليها." (١٣)

ثم فى عهد الرشيد كان يذكر حاجته له ' فوعده بتزويجها. فسأل الرشيد منها ' فقالت : " أنا أمتك وأمرك نافذ فى ما خلا أمر أبى العتاهية. " (١٤) وغدا عليه أبو العتاهية وشرح له الخبر. قال أبو العتاهية : " فلما أخبرنى بذلك مكثت ملياً لا أدرى أين أنا ثم قلت : الآن يئست منها إذ ردّتك ' وعلمت أنها لا تجيب أحداً بعدك ' فلبس أبو العتاهية الصوف. " (١٥)

إتهام الزندقة :-

كانت طبقته الأولى تعيبه حسداً له وبغضاً حتى قالوا : إنه لا يؤمن بالبعث ' وإنه زنديق وإن شعره و مواعظه إنما هى فى ذكر الموت. ويقال إن منصور بن عمار هتف به فى بعض وعظه وقال إنه زنديق.

وقد بان فى شعره لمن طالعه وعنى به كذبهم وافترأؤهم لما فيه من ذكر التوحيد وذكر البعث والإقرار بالجنة والنار والوعد والوعيد. وبرهان ذلك فى أشعاره. ولعلمهم قدامال إلى قول منصور بن عمار الواعظ فيه .

قال أبو عمر : " قد تدبرت شعر أبى العتاهية عند جمعى له فوجدت فيه ذكر البعث والمجازاة والحساب والثواب والعقاب. " وأيده أيضاً الدكتور شكرى فيصل. (١٦)

زهد أبى العتاهية :-

حدث مخارق قال : جاءنى أبو العتاهية يوماً فقال لى : قد عزمت على أن أتزوّد منك يوماً تهبه لى ' فجئته وبعد أكل الطعام قال : غنّ لى قولى :

هـ ليس لمن ليست له حيلة موجودة خير من الصبر

فغنّيته ' فشرب أقداحاً وهو يبكى أحربكاء . وما زال يقترح على كل صوت غنى به فى شعره فأغنىه . ثم كسر كل ما كان بين أيدينا من النبيذ وآلات الملاهى ثم نزع ثيابه واغتسل ولبس ثياب بياض من الصوف . (١٧)

وينتقل أبو العتاهية من مرحلة غزله وخمره إلى مرحلة جديدة تعد إنقلا بًا في حياته. فقد تحول من حياة اللهو إلى حياة الزهد وظل نحو ثلاثين عامًا يتغنى بالكأس الخالدة كأس الموت الدائرة على الخلق يقول:

- ٥ لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى تباب (١٨)
٥ والناس في غفلا تهم ورحى المنية تطحن (١٩)

عوامل زهده:-

العوامل بالتى مال أبو العتاهية إلى الزهد عديدة. من أبرزها:

١ - تيارا لإباحة كان له ردة فعل فى حركة الزهدو الترصن.

٢ - التعليم الدينية.

٣ - دراسة مذاهب المتكلمين والزهاد.

٤ - خيبته فى عتبة التى أحبها ولم يلق منها إلا كرها ونفورًا.

ولقد شك المعاصرون لأبى العتاهية ومؤرّ خوا الأدب من بعدهم فى صدق أبى العتاهية فى زهده ولكن ردّ سخافاتهم الدكتور شكرى فيصل ويقول: " وكان بعض من مال به هواه إلى المجون' وغلب عليه فى ذلك الجنون' يمقت أبا العتاهية ويحسده ويغتابه لا نصرافه عن طبقتة من الشعراء المستخفين' إ ذبان له من ضالا لهم' فمال عنهم وتاب توبة صادقة' فزهده فى الدنيا' ونور الله تعالى قلبه فشغله بالفكرة فى الموت وما بعده' ونظم ما استفاده من أهل العلم من السنن وسيرة السلف الصالح." (٢٠)

سلالته:-

كان لأبى العتاهية ثلاثة أولاد. كانت له ابنتان يقال لإحداهما: "لله" ولأخرى "بالله". وكان يستعظم ذلك. وكان له ابن شاعر ناسك.

وفاته:-

مرض أبو العتاهية قبل وفاته. واختلف المؤرخون فى سنة وفاته. كما قال

صاحب معاهد التنصيص: "وفاته في يوم الإثنين لثمان من جمادى الأولى- وقيل: لثلاث من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة." (٢١)
وقال عمر فروخ في "تاريخ الأدب العربي": "توفي أبو العتاهية في بغداد في ٨ جمادى الثانية ٢١١هـ (١٥-٩-٨٢٦م)" (٢٢). وإتفق عليه أحمد حسن الزيات وجرجي زيدان^{١٩} وصاحب الأعلام الزركلي^{٢٠} وصاحب معجم المؤلفين عمر رضا كحالة^{٢١} وغيرهم.

وقبره على نهر عيسى قبالة قنطرة الزياتين في الجانب الغربي من بغداد.

شخصية أبي العتاهية

شخصيته الأخلاقية وهيئته:-

كان أبو العتاهية في شبابه محباً للهو متخنياً يعاشر أهل الخلاعة. وكان قضيئاً نظيفاً بيض اللون أسود الشعر له وفرة جعدة وهيئة حسنة ولياقة وحصافة. وكان سيال القريحة سريع الخاطر لطيف المعاني سهل الألفاظ. وكان لبق اللسان مذبذب الرأي مفككاً معتل العقيدة لا يضطربه في الآراء وتلونه في النحل... وعلى الجملة

١٩- جرجي زيدان: [ديسمبر ١٨٦١ - يوليو ١٩١٤م]، جرجي زيدان: اديب ومؤرخ لبناني. ولد وتعلم في بيروت وتوفي بالقاهرة. من رجال النهضة. فنال الشهادة في اللغة اللاتينية والطبيعات والحيوان والنبات والكيمياء والتحليل والاقرباذين، أسس في القاهرة مجلة الهلال ١٨٩٢، مؤسس دار الهلال للطباعة والنشر. له دروس في الأدب والتاريخ، عضو في الجمعية الآسيوية ببريطانيا ثم المجمع الآسيوي الفرنسي. فكتب مؤلفات عدة. (تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان: ٢٨٣/٤-٢٨٤، المنجد في الأعلام: ص: ٣٤١)

٢٠- عمر رضا كحالة: [١٩٠٥م (١٣٢٣هـ)-...]. اديب، مؤرخ، باحث، عضو في عدة مؤسسات علمية وأدبية. ولد بالقاهرة أحد أحياء دمشق القديمة. وعين في دار الكتب الظاهرية بدمشق للتحقيق. فرحل بالجزائر وفرنسة وانكلترا فنيجيريا وغيرها للبحث العلمي. مصنفاته ومؤلفاته كثيرة. عدد مؤلفاته المطبوعة ٦٩ مجلداً. [المستدرک علی معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٨م (١٤٠٨هـ) ص: ٧-١٠]

فالدارس لحياة الرجل يراه مضطرب المزاج غريب الأخلاق مذبذباً في نفسه وحببه وعلمه وعقيدته.

وكان أبوالعتاهية حرالفكر فكه الطبع كثير الطمع بالمال شديدالبخل شحيحاً على نفسه وعلى غيره.

وكان مع شحه كثير المال ممأ فاضه عليه الخلفاء. ويقول ثمامة بن أشرس^{٢١}

عنه: "إنه على حبسه في داره سبعا وعشرين بدرة لم يكن يزكى وكان شحيحاً على نفسه فلم يكن يشتري اللحم إلا من عيد إلى عيد. "(٢٣) لما سئل عنه قال: "والله إن ماقلت لحق ولكني أخاف الفقر والحاجة إلى الناس. "(٢٤) وكان من أقل الناس معرفة.

شخصيته الدينية:-

أفكاره وعقائده:-

كان يقول أبو العتاهية: أن العالم نشأ عن أصليين هما النور والظلمة ومن النور نشأ كل خير ومن الظلمة نشأ كل شر وأن أجناس الخير خلاف لأجناس الشر وفي كل حاسة من حواس الإنسان جنس قائم بنفسه من النوعين جنس مستقل عما يماثله في الحواس الأخرى وفي ذلك يقول أبو العتاهية:

لذا نتاج ولذا نتاج	الخير والشر هما أزواج
خير وشر وهما ضدان	لكل إنسان طبيعتان:
بينهما بون بعيد جداً (٢٥)	والخير والشر إذا ما عدا

وكان الما نوية يضيفون إلى ذلك إيماناً بأن للعالم إلهين وبذلك فارقوا أصحاب الديانات السماوية ويظهر أن أبوالعتاهية لم يكن يجرى في العقيدة إلى آخر السوط إذ كان يدين بالتوحيد على نحو ما يمثل ذلك قوله:

^{٢١} ثَمَامَةُ بْنُ أَشْرَسَ: [..... - ٨٢٨ م (٢١٣ هـ)]، ثمامة بن أشرس النميري، أبو معن: من كبار المعتزلة، وأحد الفصحاء البلغاء المقتدمين. وكان ذا نوادر وملح. من تلاميذه الجاحظ. تنسب إليه الفرقة الثمامية. (الأعلام: ١٠٠/٢، المنجد في الأعلام، ص: ٢٠٢)

هـ فيا عجباً كيف يعصى إلا - هـ أم كيف يجحده الجاحد
وفى كل شيء له آية - تدلّ على أنّه الواحد (٢٦)

مذهبه:-

كان أبو العتاهية مسلماً يؤمن بالله وبحدوث العالم ويقول بالبعث واليوم الآخر. وقد قام بسنة الحج. إلا أنه كان لا يكثر كثيراً بفرائض الإسلام وذلك مادعا بعض أعدائه إلى أن يكفروه وينسبوه إلى الزندقة. وفي شعره — ما يناقض قولهم فهو يصرح بالدينونة والحساب. كان أبو العتاهية حراً للتفكير. وكان أهل عصره ينسبونه إلى القول بمذهب الفلاسفة.

وكان يذهب إلى: "أن المعارف واقعة بقدر الفكر والبحث والا استدلال طباعاً." (٢٧) وقيل إنه كان يتشيع بمذهب الزيدية^{٢٢} والبترية^{٢٣} المبتدعة العلويين فيقول بالوعيد وتحريم المكاسب لكنه لا يرى معهم الخروج على السلطان وكان مجبراً. يقول العباس بن رستم: "كان أبو العتاهية مذبذباً في مذهبه، يعتقد شيئاً فإذا سمع طاعناً عليه ترك اعتقاده إياه وأخذ غيره." (٢٨)

هذه أحوال أوائل شبابه ولكن بعدها كما ثبت من تحقيق أن عدل أبو العتاهية إلى التصوف والزهد. فتاب وزهد في الدنيا ونظم ما استفاد من أهل العلم.

آثار أبي العتاهية

آثار أبي العتاهية تلك اشعاره التي بلغ بها على قمة المجد والزعامة. قيل: "إن أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة: بشار وأبو العتاهية والسيد

٢٢ **الزيدية:** طائفة من الشيعة تقول بإمامة زيد بن علي بن الحسين. وهذه الفرقة تقصر الإمامة على أولاد فاطمة ولا تجيزها في غيرهم. (الأغانى: ٨/٤)

٢٣ **البترية:** فرقة من الزيدية تنسب إلى كثير النوى الأبر، وأصحاب هذه الفرقة يفضلون علياً على جميع الناس بعد رسول الله ﷺ (الأغانى: ٨/٤)

الحميري. (٢٩) وقد أقر معا صرو أبي العتاهية له بالتفوق على أهل عصره بشعره.
حدث السري بن الصباح مولى ثوبان بن علي قال: " كنت عند بشار^{٢٤} فقلت
له: من أشعر أهل زماننا؟ فقال مخنث أهل بغداد (يعني أبا العتاهية). " (٣٠)
على أن هذا الشعر قد ضاع أكثره ' ولم يخلص إلينا إلا أقله.

شعراً بى العتاهية

ليس شاعر كأبى العتاهية جمع بين غزارة المادة والسهولة فى نظم - وهو أطبع
أهل زمانه شعراً وأكثرهم قولاً وأسهلهم لفظاً وأبرهم إرتجالاً ويروى عنه أنه كان
يقول: " لو شئت أن أجعل كلامى كله شعراً لفعلت. " (٣١)

وهو من مؤسسى الانقلاب الشعرى فى هذا العصر - وكان أقدر الناس على وزن
الكلام حتى أنه يتكلم بالشعر فى جميع حالاته ويخاطب به جميع أصناف الناس - وسئل
أبو العتاهية يوماً: أتعرف العروض؟ فقال: " أنا أكبر من العروض. " (٣٢) وله أوزان لا
تدخل فى العروض مع حسن نظمها - وهو كذلك أول من فتح للشعراء باب الوعظ
والتزهد فى الدنيا والتحذير من الاغترار بها. ويدلنا شعره بالأدب الفارسى والحكمة
اليونانية على أنه كان واسع الثقافة والإطلاع - ولقد قال الأصمعى^{٢٥}:

" إنَّ شعراً بى العتاهية كساحة الملوك
يقع فيها الجوهر والذهب والتراب
والنوى. " (٣٣)

٢٤هـ بشار بن برد: [٧١٤م (٩٥هـ) - ٧٨٤م (١٦٧هـ)]، بشار بن برد العُقيلي، بالولاء، أبو معاذ: أشعر
المولدين على الإطلاق. وأدرك الدولتين الأموية والعباسية. وشعره كثير، جمع بعضه فى ((ديوان - ط)) ٣ أجزاء
منه. (الأعلام: ٥٢/٢)

٢٥هـ الأصمعى: [٧٤٠م (١٢٢هـ) - ٨٣١م (٢١٦هـ)]، عبد الملك بن قُريب، أبو سعيد الأصمعى؛ رواية
العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. نسبته إلى جدّه أصمّع. كان كثير التطواف فى البوادي. وكان
الأصمعى يقول: أحفظ عشرة آلاف أرجوزه. وتصانيفه كثيرة. (الأعلام: ١٦٢/٤)

أسلوبه:-

ولم يكن أبو العتاهية يقترب من العامة بزهده وما صوّر فيه من بؤسها وأوصابها فحسب ' بل كان يقترب منها أيضاً أسلوبه الذي كان يشتهه إشتقاقاً من لغة الحياة اليومية ببغداد ' وهو أسلوب ابتعد فيه عن الغرابة والتعقيد كما ابتعد عن العجمة ' ولكنه بعد ذلك أجراه في مستوى أفراد الشعب ' بحيث لا يعز على أحد منهم أن يفهمه ' ويؤثر عنه أنه كان يقول:

" الصواب لقائل الشعر أن تكون ألفاظه مما لا تخفى

على جمهور الناس مثل شعري ' ولا سيما الأ شعار

التي في الزهد." (٣٤)

كما قال عمر فروخ عن أسلوبه: " أبو العتاهية شاعر مطبوع أكثر سهل الأ لفاظ قريب المعاني قليل التكلف . ويسهل شعره أحياناً حتى يضعف ويركّ وخصوصاً في الزهد. وسار شعره على ألسنة الخواص والعوام لسهولة ولنعمته الدينية و هو كثير الترديد للمعاني وللتراكيب . " (٣٥). كان ينظم المئة والمئة والخمسين بيتاً في اليوم ' حتى لم يكن للإحاطة بجميع شعره من سبيل.

فنون شعره وأقسامه

وقد نظم أبو العتاهية في جميع أبواب الشعر. وكان يقول في الغزل والمديح والهجاء قديماً ثم تنسك و عدل عن ذلك إلى الشعر في الزهد وطريقة الوعظ ' فأحسن القول فيه وجود وأربى على كل من ذهب ذلك المذهب . ولقد طرق أبواب الشعر فأجاد ' إلا أن تفوقه ونبوغه إنما هو في الحكم والزهد وضرب الأ مثال وقيل في الغزل . شعر أبي العتاهية قسمان:

القسم الأول: الزهديات

القسم الواحد وهو الأكبر والأوسع مداره على الزهديات . وبها عرف أبو العتاهية

حتى فاق في وصفها من سبقه ومن لحفه هذا القسم قد جمعه عبدالبر النمرى في القرن الخامس للهجرة.

معظم قصائده التي وصلتنا في " الزهديات " وأهم ما تمتاز به التشاؤم الواضح. وأبو العتاهية في زهدياته ' كما رأينا ' يطيل الحديث عن الحياة و الموت والفناء ومصير الإنسان ويتحول بجانب ذلك إلى ما يشبه واعظاً وهو في عظاته يستمد من القرآن الكريم والحديث النبوي ووعظ الوعاظ من أمثال الحسن البصري^{٣٦}، كما يستمد من أشعار سابقيه.

وطبيعي أن يطبع أسلوبه في الزهد بطوابع الأسلوب الوعظي من التكرار وكثرة النداء والا استفهام والأمر. ونراه يتشيع في زهدياته أدعية وابتهالات لربه. وبجانب ذلك نراه يذيع دعوة واسعة إلى محاسن الأخلاق كما يذيع حكماً وأمثلة كثيرة مقتبسة لهما من الآداب الفارسية كما أسلفنا وماروى عن حكماء العرب مثل لقمان.

درر من زهدياته

١- المورد الأكبر:-

قال أبو العتاهية لفكر الإنسان:

يا عجباً للناس لو فكروا	وحاسبوا أنفسهم أبصروا
وعبروا الدنيا إلى غيرها	فإنما الدنيا لهم معبر
والخير ما ليس بخلف هو الـ	معروف والشر هو المنكر
والمورد الموت وما بعده الـ	حشر فذاك المورد الأكبر (٣٦)

٣٦- **الحسن البصري:** [٦٤٢م (٥٢١) - ٧٢٨م (١١٠هـ)]، الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة، وجهر الأمة في زمنه. وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك. ولد بالمدينة. وعظمت هيئته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم، لا يخاف في الحق لومة. (الأعلام: ٢٢٦/٢)

٢- وحدة القبر:-

صوّر أبو العتاهية وحدة القبر:

هـ ستبشر الأجداث وحدك وسيضحك الباكون بعدك
الموت ما لا بدّ منه هـ على احترازك منه جهدك
لم تنتفع إلّا بفعة ل صالح إن كان عندك
وإذا الأكف من الترا ب نفصن عنك قعدت وحدك (٣٧)

٣- إلهي لا تعذبنى:-

قال أبو العتاهية يستغفر الله عن ذنوبه:

هـ إلهي لا تعذبنى ' فإنى مقرّ بالذى قد كان منى
ومالى حيلة إلا رجائى وعفوك ' إن عفوت ' وحسن ظنى
فكم من زلة لى فى البرايا وأنت علىّ ذوفضل ' ومنّ
إذا فكرت فى ندمى عليها عضضت أنا ملى ' وقرعت سنى
يظنّ النَّاسُ بى خيراً ' وإنّى لشرّ النَّاسِ ' إن لم تعف عني
ولو أنّى صدقت الزهد فيها قلبت لأ هـ لها ظهر المجنّ (٣٨)

٤- الله لا يبلى له سلطان:-

سبحان من لا شىء يحجب علمه فالسرّ أجمع ' عنده إعلان
سبحان من هولا يزال مسبحاً أبداً وليس لغيره السّبحان
سبحان من تجرى قضاياه على ماشاء منها غائب وعيان
سبحان من فى ذكره طرق الرضى منه ' وفيه الروح والرّيحان

وفيه:

الصدّق شىء لا يقوم به امرؤ إلّا وحشوفؤاده إيمان (٣٩)

هـ-افضل الزهد

قال أبو العتاهية :

هـ لا يعجبك 'ياذا' حسن منظرة لم يجعل الله فيها حسن مخبرة
خير اكتساب الفتى ما كان من عمل ذاك وصبر على عسروميسرة
وافضل الزهد زهد كان عن جدة وافضل العفو عفو عند مقدرة
لا خير ' لا خير للإنسان في طمع يصير منه إلى ذلّ ومحقرة
استغفر الله من ذنبي' واسأله عيشاً هنيئاً بأخلاق مطهرة (٤٠)
أشعار أبي العتاهية ثروة عظيمة للأدب وقيمتها كبيرة في الأدب العربي
وغير العربي .حتى ترجمت بعض قصائده في لغات أخرى ويتمتع الناس ويستفيدون من
كلامه . من شواهدنا:

١-الذنب على من جناه:-

هـ إنما الذنب على من جناه لم يضر قبل جهولاً سواه
فسد الناس جميعاً فأمسى خيرهم من كفّ عنأ ذاه (٤١)
ترجمت هذه الأبيات في اللغة الانكليزية هكذا:

THE WICKED WORLD

"Tis only on the culprit sin recoils,

The ignorant fool against himself is armed.

Humanity are sunk in wickedness;

The best is he that leaveth us unharmed." (٤٢)

٢-لدوا للموت:-

لدوا للموت 'وابنوا للخراب فكلّكم يصير إلى تباب
لمن نبني ' ونحن إلى تراب نصير كما خلقنا من تراب
ألا ياموت !لم أرمك بدأ أتيت ' وماتحيف وماتحابي

كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشْيِي كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي (٤٣)

ترجمت هذه الأبيات في اللغة الإنكليزية هكذا:

Get sons for death, build houses for decay!

All, all, ye wend annihilations's way.

For whom build we, who must ourselves return

Into our native element of clay?

O Death, nor violence nor flattery thou

Methinks, thou art ready to surprise mine age, (٤٤)

القسم الثاني : منظومات مختلفة في كل فنون معاني

والقسم الآخر منظومات مختلفة في كل فنون المعاني. فقد جمعه الأب لويس شيخون قلا عن الكتب العربية القديمة - وهذا الجزء من شعره اصغر مما وصل إلينا من كتاباته - فإنه ينقسم إلى ستة أقسام:

(١) المدح والتهاني (٢) في حسن التوصل والطلب والتشكي والشكر

(٣) الهجاء والعتاب (٤) الرثاء والتغاضي (٥) الأوصاف والغزل

(٦) في الحكم والأمثال

ولأبي العتاهية قصائد في المدح كثيرة - وألفاظ في مدائح تسيل نعومة وعذوبة. وكان يحرص دائماً على مديحه بالتقوى والا نصراف عن الدنيا متعرضاً لوصف جيوشه وذبه عن حمى الإسلام وما ينزل بأعدائه من موت يمحقهم محقاً. وأحياناً أسلوبه فيها جزل رصين ولكنه لا يبعد في جزالته ورصانته ' إذ كان يعنى باختيار الفاظه من المعجم اليومي أو بعبارة أدق مما يقاربه سهولة.

١- مدحته اللامية:-

من أجود مدائح مدحته اللامية ما قال للمهدى ومطلعها:

ألا ما لسيدي ما لها أدلت فأجمل إدلالها

وفيه يقول:

أتته الخلافة منقادة إليه تجر أذيالها
ولم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها
ولوراهم أهدغيره لزلزلت الأرض زلزالها (٤٥)

أما غزل أبي العتاهية فخير ما قل في عتبة - ومن حيث أسلوب هوفيه رقيق
رقة بالغة وأكبر الظن أن رفته فيه جاءته من تخنثه القديم حتى ليقول ابن قتيبة^{٢٧}
إن غزله يشاكل طبائع النساء.

٢- حشاشة في بدن ناحل:-

قال أبو العتاهية في عتبة:
كانها من حسن هادة " أخرجها اليم إلى الساحل
كان في فيها وفي طرفها سواحرًا أقبلن من بابل
لم يبق مني حبها ما خلا حشاشة في كبد ناحل
يا من رأى قبلي قتيلًا بكى من شدة الوجد على القائل (٤٦)

٣- اليأس من الدنيا:-

ومن ظريف ما ورد له في العتاب قوله:
قطعت منك حبال الآمال وحططت عن ظهر المطى رحالي
ويئست أن أبقى لشيء نلت مما فيك يا دنيا وأن يبقى لى
ما كان أشام إذ أراجلك قاتلى وبنات وعدك يعتلجن ببالي
ولئن يئست لرّب برقة خلّب برقت لذى طمع وبرقة آل (٤٧)

^{٢٧} ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد: من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين. ولد وتوفي ببغداد. ولي قضاء الدينور مدة، فنسب إليها. من كتبه ((الشعر والشعراء - ط)) (الأعلام: ٤/ ١٣٧)

٤- أرجوزة أبي العتاهية :-

الأرجوزة من بديع شعر أبي العتاهية وطويلة : قال صاحب الأغاني^{٢٨} :

"وهذه الأرجوزة من بدائع أبي العتاهية ويقال ان فيها أربعة آلاف مثل" (٤٨). منها:

٥ ما إنتفع المرء بمثل عقله وخير نذر المرء حسن فعله
٥ إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للعقل أى مفسده (٤٩)

آراء الأدباء والعلماء عنه:-

١- قال أبو نواس^{٢٩} عنه:

" فوالله ما رأيته قط إلا توهمت أنه سماوى وأنا أرضى." (٥٠)

٢- قال محمد بن يزيد النحوى عنه:

لا أعلم شيئاً من غزل أبي العتاهية ومديحه يخلو من صنعة وربما كانت من القصيدة فى موضعين ' فمن شعره الذى كان يستطرف قوله:

٥ آه من غمى وكربى آه من شدة حبى
ما أشد الحب ' ياسبح انك اللهم ربى (٥١)

٣- قال حنا الفاخورى عنه:-

" زهديات أبي العتاهية ردة فعل ' وتعبير عن موقف الفئة المترصنة." (٥٢)

٢٨ أبو الفرج الأصفهاني: [٨٩٧م (٢٨٤هـ) - ٩٢٧م (٣٥٦هـ)]، على بن الحسين، أبو الفرج الأصفهاني: من أئمة الأدب، الأعلام فى معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازى. ولد فى أصفهان. من كتبه ((الأغاني - ط)) (الأعلام: ٢٧٨/٤)

٢٩ أبو نواس: [٧٦٣م (١٤٦هـ) - ٨١٤م (١٩٨هـ)]، الحسن بن هانئ، أبو نواس: شاعر العراق فى عصره. رحل إلى بغداد فاتصل بالخلفاء. هوأول من نهج للشعر طريقته الحضريّة وأخرجه من اللهجة البدوية. وقد نظم فى جميع أنواع الشعر وأجود شعره خمر ياته. له ((ديوان شعر - ط)) (الأعلام: ٢٢٥/٢)

٤- قال الجاحظ^{٣٠} عنه:-

" وفي قول أبي العتاهية (روائع الجنة في الشباب) -من شعره :
هـ إن الشباب حجة التصابي روائع الجنة في الشباب
معنى لمعنى الطرب الذى لا يقدر على معرفته الا قلوب وتعجز عن ترجمته الا لسنه إلا
بعد التطويل وإدامة الفكر الجليل والتفكر الجزيل - وخير المعاني مآكان إلى قبوله أسرع
من اللسان- " (٥٣)

هوامش البحث ومصادره

- ١- السيد احمد الهاشمى : جواهر الأدب فى أدبيات وإنشاء لغة العرب ' مطبعة
حجازى بالقاهرة' سنة : ١٩٥١م (١٣٧٠هـ) 'ص: ٤٤٧.
- ٢- بطرس البستاني: أدباء العرب (فى الأ عصر العباسية) دار مارون عبودسنة: ١٩٧٩م
ص: ٣٠.
- ٣- محمد باقر الموسوى الخوانسارى الأ صبهانى : روضات الجنات فى أحوال العلماء
والسيادات ' مكتبة اسما عيليان تهران-ناصر خسرو پاساز مجيدى ' قم خيابان ارم
بدون سنة ' ١٠/٢.
- ٤- أبو الفرج الا صفهانى: الأ غانى ' دارا الفكر ' سنة: ١٩٨٦م (١٤٠٧هـ): ٤/٤ - ٥.
والدكتور شكرى فيصل : أبو العتاهية ' مطبعة جامعة دمشق ' سنة: ١٩٦٥م
(١٣٨٤هـ) 'ص: ٣٦.

٣٠ هـ **الجاحظ:** [٧٨٠م (١١٦٣هـ) - ٨٦٩م (٢٥٥هـ)]، عمرو بن بحر، أبو عثمان، الجاحظ: كبير أئمة
الأدب، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة. مولده ووفاته فى البصرة. فليح فى آخر عمره. قتلته مجلدات من
الكتب وقعت عليه. له تصانيف كثيرة. (الأعلام؛ ٥/٧٤)

- ٥- أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني: ٥/٤.
- ٦- الأب لويس شيخو اليسوعي: الروائع مجموعة من شعر أبي العتاهية 'طبعة ثانية' المطبعة الكاثوليكية، بيروت، سنة: ١٩٣١م، ص: ٥٨٢-٥٨٣. واحمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة: بيروت - لبنان، سنة ١٩٩٣م (١٤١٣هـ) ص: ١٩٥. و الأب شيخو: المجاني الحديثة عن مجاني الأب شيخو بقلم كرم البستاني، منشورات الأ داب الشرقية بيروت، سنة: ١٩٤٨م: ٢١/٣. وديوان أبي العتاهية، دار صادر بيروت، سنة: ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ): ص: ٩.
- ٧- احمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربي: ص: ١٩٥.
- ٨- ديوان أبي العتاهية: ص: ٣٨١. وأبو الفرج الأصفهاني: الأغاني: ٤/٢٥.
- ٩- ديوان أبي العتاهية: ص: ٣٧٥.
- ١٠- ديوان أبي العتاهية: ص: ٢٧٣. و الأغاني: ٤/٥٨. والدكتور شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الأول)، الطبعة السادسة، دار المعارف بمصر، بدون سنة: ٢٤٠/٣.
- ١١- ديوان أبي العتاهية: ص: ٢٣٣.
- ١٢- أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني: ٤/٣٣-٣٤.
- ١٣- الشيخ عبد الرحيم بن احمد العباسي: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عالم الكتب - بيروت، سنة: ١٩٤٧م (١٣٦٧هـ): ٢/٢٩٤-٢٩٥. وابن خلكان: أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان: وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، حققه الدكتور احسان عباس، منشورات الشريف الرضي - قم - المطبعة: امير قم، الطبعة الثانية، سنة: ١٣٦٤هـ: ١/٢٢٠. والمسعودي: أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٩٦٥م (١٣٨٥هـ): ٣/٣١٧.
- ومحمد باقر الموسوي: روضات الجنات: ٢/١١.

- ١٤- الحصرى، أبو اسحاق ابراهيم بن علي الحصرى القيروانى : زهر الآداب وثمر الألباب ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ١٩٥٣م (١٣٧٢هـ) ١: ٣٢٦-٣٢٧ . والمسعودى: مروج الذهب: ٣/ ٣٥٦-٣٥٧.
- ١٥- الحصرى : زهر الآداب وثمر الألباب : ١/ ٣٢٦-٣٢٧ . والمسعودى: مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣/ ٣٥٦-٣٥٧.
- ١٦- الدكتور شكرى فيصل : أبو العتاهية : ص: ٣٧-٣٨.
- ١٧- الشيخ عبد الرحيم : معاهد التنصيص : ٢/ ٢٩٦-٢٩٧ . وأبو الفرج الأصفهاني : الأغانى : ٤/ ١١٣-١١٤ . ومحمد أبو الفضل ابراهيم وأصحابه : قصص العرب : ٤/ ١٠٤-١٠٥.
- ١٨- ديوان أبي العتاهية: ص: ٤٦.
- ١٩- ديوان أبي العتاهية: ص: ٤٢٩.
- ٢٠- الدكتور شكرى فيصل . أبو العتاهية : ص: ٣٦-٣٧.
- ٢١- الشيخ عبد الرحيم : معاهد التنصيص : ٢/ ٣٠٠.
- ٢٢- عمر فروخ : تاريخ الأدب العربى (الأ عصر العباسية) ، دار العلم للملايين بيروت ، بدون سنة: ص: ١٩١.
- ٢٣- المجانى الحديثة عن مجانى الأ ب شيخو: ٣/ ٢١ . وديوان أبي العتاهية: ص: ٩.
- ٢٤- الشيخ عبد الرحيم : معاهد التنصيص : ٢/ ٢٨٨.
- ٢٥- ديوان أبي العتاهية: ص: ٤٩٤.
- ٢٦- ديوان أبي العتاهية: ص: ١٢٢.
- ٢٧- ديوان أبي العتاهية : ص: ٨.
- ٢٨- أبو الفرج الأصفهاني : الأغانى : ٤/ ٩ . وديوان أبي العتاهية: ص: ٨.
- ٢٩- بطرس البستاني: أدباء العرب (فى الأ عصر العباسية): ٢/ ٤٦ . والأ ب لويس شيخو اليسوعى: الروائع ص: ٥٨٣ . وديوان أبي العتاهية : ص: ٧.

- ٣٠ - أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني: ٧٥/٤.
- ٣١ - المجاني الحديثة عن مجاني الأب شيخو: ٢١/٣. والأب لويس شيخو اليسوعي:
الروائع: ص: ٥٨٢ - ٥٨٣. وديوان أبي العتاهية: ص: ٩.
- ٣٢ - الأب لويس شيخو اليسوعي: الروائع: ص: ٥٨٣. والمجاني الحديثة عن مجاني
الأب شيخو: ٢١/٣.
- ٣٣ - أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني: ٤/٣-٤. والمجاني الحديثة عن مجاني الأب
شيخو: ٢١/٣. ورجى زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية: دار الهلال: ٧٦/٢.
- ٣٤ - الدكتور شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي: ٢٥٢/٣. وأبو الفرج الأصفهاني:
الأغاني: ٧٤/٤.
- ٣٥ - عمر فروخ: تاريخ الأدب العربي: ص: ١٩١-١٩٢.
- ٣٦ - ديوان أبي العتاهية: ص: ١٧٨.
- ٣٧ - ديوان أبي العتاهية: ص: ١٤٩.
- ٣٨ - ديوان أبي العتاهية: ص: ٤٢٥.
- ٣٩ - ديوان أبي العتاهية: ص: ٤١٩-٤٢٠.
- ٤٠ - ديوان أبي العتاهية: ص: ٩٨.
- ٤١ - ديوان أبي العتاهية: ص: ٤٦٣.
- ٤٢ - REYNOLD. A. NICHOLSON: A LITERARY HISTORY OF THE ARABS,
CAMBRIDGE: 1969, P: 302.
- ٤٣ - ديوان أبي العتاهية: ص: ٤٦.
- ٤٤ - R.A. NICHOLSON: A LITERARY HISTORY OF THE ARABS: P: 299.
- ٤٥ - ديوان أبي العتاهية: ص: ٣٧٥.
- ٤٦ - ديوان أبي العتاهية: ص: ٣٨٦. والمجاني الحديثة عن مجاني الأب شيخو: ٣٢/٣.
- ٤٧ - ديوان أبي العتاهية: ص: ٢٢٠. والأب لويس شيخو اليسوعي: الروائع

- ص: ٦٣٦. والجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر: الحيوان، المجمع العلمي العربي الإسلامي منشورات محمد الداية بيروت. لبنان، الطبعة الثالثة: سنة: ١٩٦٩ م (١٣٨٨ هـ): ٥٧/٢.
- ٤٨ - أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني: ٤/٤٠. والأب لويس شيخو اليسوعي: الروائع ص: ٦٤٢. والمحاني الحديثة: ٣/٣٧.
- ٤٩ - ديوان أبي العتاهية: ص: ٤٩٣-٤٩٦.
- ٥٠ - الخطيب البغدادي الحافظ أبوبكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دار الكتاب العربي بيروت. لبنان، بدون سنة: ٦/٢٥١.
- و أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني: ٤/٨٧-٨٨.
- ٥١ - الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد: ٦/٢٥٢.
- ٥٢ - حنا الفاخوري: الجديد في البحث الأدبي، دار الكتاب اللبناني بيروت، بدون سنة، ص ٥٢٩.
- ٥٣ - مجيد طراد: مقدمة ديوان أبي العتاهية، دار الكتاب العربي بيروت. لبنان، الطبعة الرابعة سنة: ٢٠٠٣ م (١٤٢٤ هـ)، ص: ١٤. والأب لويس شيخو: الروائع، ص: ٦٤٥. والمحاني الحديثة: ٣/٣٨. وديوان أبي العتاهية: ص: ٤٩٦.